

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 88

محمد بن صالح العثيمين

فالمهم ان نحثكم على التمسك بايش؟ بالكتاب والسنة ولكن هنا مسألة وهي انه اذا رأى الانسان جمهور العلماء على قول مخالف للكتاب والسنة على ما يرى فالواجب التأني في المخالفة - 00:00:03

التأني في المخالفة لان الاكثر اقرب الى الصواب من من الاقل لا سيما اذا كان الاكثر من اهل العلم معروفين باتباع السنة. واتباع الحديث فتأن وكذلك اذا رأيت اهل البلد - 00:00:32

على طريق من الطرق في الصلاة او الزكاة او غيرها وان مشائخهم على هذا ايضا لا تتعجل بالانكار حتى يتضح لك الامر جليا لان الحق قد لان الحق قد يكون معه - 00:00:53

ثم اذا انكرت مثلا على اهل بلد مشوا على طريق معين لا تجابه بالانكار اذا جاها بالانكار جابهوك بايش؟ بالرب وقالوا لا نقبل هذا دين جديد فيحصل خلاف خلاف المقصود - 00:01:12

والانسان الذي يلهمه الله تعالى ويؤتيه الحكمة يعرف كيف يتصرف قال نعم هم اهل السنة والجماعة وفيهم اي في اهل السنة والجماعة الصديقون والشهداء والصالحون هؤلاء ثلاث اصناف بقي صنف - 00:01:36

الانبياء لكن الانبياء هم هم رسل والمقصود باهل السنة والجماعة اتباع البشر فيهم الصديقون وعلى رأسهم ابو بكر رضي الله عنه والصديق من صدق في عقيدته وفي قوله وفي عمله - 00:01:58

هذا هو الصديق وصدق من قامت البينة على صدقه فليس عنده استكبار فهو يصدق بالحق ويأتي بالصدق الثاني الشهداء الشهداء جمع شهيد وهل المراد شهداء المعركة او شهداء العلم او هما - 00:02:29

المراجع هذا وهذا فهم شهداء المعركة وهم شهداء العلم اما شهداء المعركة ففي القرآن الكريم والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونور وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل دون ما له فهو شهيد - 00:02:55

واما شهداء العلم لقد قال الله تعالى شهد الله ما شي انه لا اله الا هو والملائكة واولي العلم. قائما اشهد انه لا اله الا هو الى الشهداء يشمل عادي العلماء ايش - 00:03:27

نعم الصنفين شهداء المعركة وشهداء العلم فيهم ايضا الصالحون الصالحون دون هؤلاء من مرتبة لكن اعلم ان كل شهيد صالح ولا عكس وان كل صديق صالح ولا عكس يقول وفيهم وفيهم نعم ومنهم اعلام هدى ومصايح الدجى اعلام جمع علم وهو الجبل - 00:03:59

والهدى العلم ومعنى اعلام الهدى يعني القائمة الذين ارتفعوا بعلمهم ومصايح الدجى اي مصايح الظنى الظلم والمصايح هي القناديل التي تضيء والمراد بذلك العلماء الذين نفع الله بهم وبعلمهم وانتشر علمهم انتشار الضوء - 00:04:34

في ظلم الليل منهم ايضا نعم طيب مصايح الدجاجة هل هي وصف اخر لاعلام الهدى؟ او اعلام الهدى اعلى مرتبة يحتمل هذا يحتمل ان نقول اعلام الهدى هم هم القائمة الكبار - 00:05:07

ومصاحف بيع الدنيا العلماء الذين دونهم. طيب كل علم هدى فهو مصباح لا شك ونعم لا اله الا الله اولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة اولوا اصحاب المناقب جمع منقبة وهي المزية - 00:05:27

التي يمتاز بها العبد والفضائل جمع فضيلة والفضائل ادنى من المناقب لان المناقب تدل على ان هذا مختص بهذه المزية وفيهم الابدان بل ابدأ الجمع دجل كالاسباب هم سبب فمن هم الابدان - 00:05:55

الابدان هم هم الذين يخلف بعضهم بعضا في العلم والايامن يخلف بعضهم بعضا في العلم والايامن. فمثلا اذا كان في الامة عالم ثم توفاه الله وجاء بعده عالم يقوم مقامه - 00:06:25

صار الثاني بدلا عن الاول في العلم والايامن. ولن تفقد الامة ولن تفقد الامة الاسلامية احدا من من الابدان ولكن المراد ايش؟ ابدال في العلم والايامن لا في دعوى الامامة - 00:06:49

او الولاية كما يوجد في بعض البلاد الاسلامية من يقال لهم الابدال وهم ليسوا ابدان حقيقة لان دينهم مبني على الخرافة ومنهم ائمة الدين وفيهم ائمة الدين الذين اجمع المسلمون على هدايتهم - 00:07:14

نعم في اهل السنة ائمة الدين الذين اجمع المسلمون على هدايتهم. مثل الائمة الاربعة ائمة في دين الله رضي الله عنهم وارضاهم اجمع المسلمون على هدايتهم ولا عبرة بمن شر - 00:07:37

وسب لان والعياذ بالله بعض العلماء المتعصبين لمذهب يسبون المذهب الاخر وامام المذهب الاخر وربما يريدون بذلك احاديث موضوعة مثل قول بعضهم قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:07:59

يكون في امتي رجل يسمى محمد ابن ادريس اشد من اشد على امتي من ابليس اعوذ بالله كانه جاز السجع هذا وضعه عن الرسول عليه الصلاة والسلام هذا لا يجوز - 00:08:24

والعبرة العبرة بالعموم يعني لو انك سألت عامة المسلمين ما تقولون في الائمة الاربعة لقالوا ائمة هدى ائمة السلاح ائمة الصلاح ولا عبرة لمن سب وفيهما نعم الذين اجمع المسلمون على هدايتهم وهم اي اهل السنة والجماعة الطائفة المنصورة - 00:08:43

فصار اهل السنة والجماعة يوصفون بانهم الفرقة الناجية واهل السنة والجماعة والطائفة المنصورة كل هذه الاوصاف محققة في اهل السنة والجماعة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره - 00:09:13

لا تزال هذه من افعال ايش؟ الاستمرار. يعني تستمر على الحق منصوره لا يظروهم من خلفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة وفي هذا الحديث اشارة الى ان هؤلاء سيجدون مخالفا وسيجدون - 00:09:37

قابلا ولكنهم لا يضرون لانهم منصورون بنصر الله عز وجل وقوله حتى تقوم الساعة يعني حتى يقرب قيام الساعة وانما اضطررنا الى هذا لان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق - 00:10:01

ولا تقوموا وفي الارض من يقول الله الله فاذا يكون المراد بالحديث الى قيام الساعة اي الى قرب قيام الساعة قال فنسأل الله ان يجعلنا منهم. وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا. وان يهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب - 00:10:23

الله اعلم. نسأل الله ان يجعلنا منهم هذا ختام طيب ان يدعوا رحمه الله بهذا الدعاء ونحن نؤمن على دعائه ونسأل الله تعالى ان يجعلنا منهم وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا - 00:10:46

الزيغ المين والهداية الاستقامة. القلب وصلت اسف بالتدني لا بالتعلي عطني اياهم الغوث؟ الابدان؟ الاوقات معنا. الاوتاد نقباء ها على كل حال الشيخ الاسلام رحمه الله ورد في عند بعض السلف كلمة الابدان والا نعم هي الظاهر من مراتب الصوفية - 00:11:03

نعم الصلاة على النبي ان لا يعطف الان بعلم وصلى الله على محمد وعلى اله. نعم. وهنا شيخ الاسلام رحمه الله داخلها قال وصلى الله على محمد واله. نعم عقد على مخالفتين للروافض. نعم. فهل خفي ذلك على شيخ الاسلام - 00:11:51

وهل قال شيخنا هذا الله ينجي من ما دام عندنا لفظ نبوي اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. لفظ نبوي فنحن نتبع السنة وان كان بعض الناس نعم جزاك الله خير طبعا دار الثريا فيها - 00:12:14

آ وفيهم ائمة الدين الذين اجمع المسلمون على هدايتهم وجرايتهم محذوفة عندي موجودة غيرها ما هي موجودة. على كل حال اه الخلاف سهل الهداية في العلم والدراية ايضا بالعلم او بالعلم بالاحوال - 00:12:38

نعم المنصورة وما هي اهل الحديث هم حملته العاملون به لا ليس المرور المتخصصين ولا ولا الرواة بل الحملة العاملون به ولذلك اهل الحديث ينذر ان تجد احد يستحق هذا اللقب - 00:13:01

نعم العجلة نعم قالوا هذا يصلي اجدعنا ما سمعنا بهذا ما سمعنا الناس يقولون اللي يصلي على الجدار على الجدار يعني نعم اي

والله اسرقوهم لا لا يهتمهم الصحابة كانوا يبتدعون يصلون اليها - [00:13:32](#)

دين جدال جديد عليهم. والجدة نسبية ايش هذا امر معروف تعليمهم يا شيخ اه اقرأ عليهم الاحاديث وترى الناس قديمين اقرأ عليهم

الحديث وبين له ان ان بعض العلماء يقول الستر واجب - [00:14:13](#)

اليك في باب الصبر على ولي الامر اصبر ويوم ظهر وظهرك واخذ مالك. نعم. بعض اهل العلم يتأول هذا الحديث يقول ضرب ظهرك

بحق واخذ مالك بحق فاصبر وان ضرب ظهرك بباطل واخذ مالك بالباطل فلا تسقط - [00:14:40](#)

ايه هل هذا التأويل صحيح؟ لا هذا باطل لانه اذا كان بحق ما يحتاج نصبر عليه. يجب حنا نتقدم ونطيل سبحانه وتعالى ان يرفع به

درجات في الجنة. استماعكم ايضا له هذا من من الخير - [00:14:58](#)

بما سمعنا نعم واسأل عن قول ينهاون عن الفخر والخيرات نعم والبغي والاصطلاح على الخلق بحق بغير حق. نعم. قوله بحق ينهاون

عن الفخر بحق وقد ورد في قصة ابي دجاجة في الغزوة انه مشى مشيا واغتال فيها. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مشية

الله تعالى الا في هذا الموضع - [00:15:21](#)

نعم وهذا يعني بحق لكن الشيخ بحق الاستطالة لكن الخيلاء في الحرب هذي مطلوبة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انها

لمشية يكرها الله الا في هذا الموضع لان فيها يغاظة الكفار - [00:15:48](#)

نعم وهذا فما اقول لكم يعني في ان المرأة ابو حنيفة يقول ان الايمان لا يزن ولا ينقص اكبر شف بارك الله فيك ابو حنيفة رحمه الله

والامام احمد ومالك والشافعي - [00:16:10](#)

وغيرهم من العلماء قد يخطئون وقد يصيبون وقد يريدون فيما قالوا معنى لا نفهمه نحن نعم ولكن كما علمت القرآن والسنة والواقع

يدل على ان الايمان يزيد وينقص حتى ما في القلب وهو اليقين يزيد وينقص - [00:16:50](#)

اليس كذلك؟ هجم. نعم اي نعم احسن الله اليكم كورونا الفقهاء كلما ترجموا على المشايخ آآ القائمة الاختلاف ونعمة الامة هل يكون

الاختلاف نعمة رحمة ما سمعنا بنعمة الا من عندك - [00:17:14](#)

نعم مبارك واحمد والشافعي وابو حنيفة الامام التابعي على هدى ابن رب ورحمة والاختلاف نعمة اه اللي في الحديث اختلاف امة

رحمة ولكن مو بصريح الحديث الحديث اختلاف امتي رحمة وهو غير صحيح - [00:17:45](#)

لكن المخالف مرحوم المخالف مرحوم ما هو بالاختلاف المخالف مرحوم اذا كان خلافه صادرا عن اجتهاد لانه اما ان يصيب فله اجران

واما ان يخطئ فله اجر بل قال نعم اختلاف الرحمة بمعنى ان المخالف لا يعاقب - [00:18:04](#)

والا لكان من خالف الحق عوقب على كل حال وفي القرآن الكريم ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربه - [00:18:28](#)